

الدرس 42 / شرح صحيح مسلم / كتاب المساجد ومواضع الصلاة

/ (من) باب المشي إلى الصلاة تمحى به الخطايا...)

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. بواب الامام النووي على رحمة الله على صحيح مسلم. قال - [00:00:00](#)

الصلاة تمحى به الخطايا وترفع به الدرجات. حدثني اسحاق بن منصور اخبرنا زكريا بن عدي. اخبرنا عبيد الله عن ابن عمرو عن زيد بن ابي انيسة عن ثابت عن ابي حزم الاخشعي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تطهر في بيته ثم - [00:00:20](#)

ثم مشاننا بيت من بيوت الله ليقضي فريضة من فرائض الله كانت كانت خطواته احداهما تحك خطيئة والاخرى ترفع درجة. وحدثنا قتيبة ابن سعيد حدثنا ليث. وقال قتيبة حدثنا بكر عن ابن مضاء كلاهما عن ابن - [00:00:43](#)

محمد ابن ابي يقضي فريضة فرائض الله كادت تشفي خطوتان احسن الله اليك فجأه كانت خطواته احداهما تحط خطيئة والاخرى ترفع درجة وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث وقال قتيبة حدثنا ابا بكر يعني ابن مضر كلاهما عن ابن الهادي عن محمد ابن ابراهيم عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله - [00:01:03](#)

صلى الله عليه وسلم قال وفي حديث بك انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رأيتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا لا يبقى من درنه شيء. قال فذلك مثل الصلوات الخمس. يمحو الله بهن الخطايا - [00:01:33](#)

وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب كذا قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر وهو ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله - [00:01:55](#)

عليه وسلم مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار غمر على باب احدكم يغتسل منه يغتسل منه كل يوم خمس مرات قال قال الحسن وما يبقي ذلك من الدرر حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وزهير ابن حرب قال حدثنا يزيد ابن هارون اخبرنا محمد ابن المطرفين عن زيد ابن اسلم عن طه ابن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي - [00:02:05](#)

صلى الله عليه وسلم من غدا الى المسجد او راح اعد الله له في الجنة نزلا. اعد الله له في الجنة نزلا كل اما غدا او راح باب فضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح وفضل المساجد. حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس. حدثنا زهير حدثنا سماك - [00:02:32](#)

حدثنا يحيى بن يحيى واللفظ له قال اخبرنا ابو ابو خيثمة عن سماك نحر قال قلت لجبريل ابن سمرة اكننت تجلس اكننت يجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم - [00:02:53](#)

قال نعم كثيرا كان لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح او الغداة حتى تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس قام وكانوا يتحدثون. فيأخذون فيها من الجاهلية الجاهلية فيضحكون ويتبسم. وحدثنا ابو بكر بن ابي - [00:03:07](#)

حدثنا وكيع بن سفيان قال ابو بكر وحدثنا محمد بن بشر عن زكريا كلاهما عن سماك عن جابر ابن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى الفجر جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس حسنة. وحدثنا قتيبة ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا ابو الاحوص. قال وحدثنا ابن المثنى وابن - [00:03:27](#)

قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة كلاهما عن سماك بهذا الاسناد ولم يقل حسنا وحدثنا هارون بن معروف واسحاق بن موسى

الانصاري قال حدثنا انس بن عياض حدثني ابن ابي ذبابة في رواية هارون وفي حديث - [00:03:47](#)

الانصاري حديث الحارث عن عبدالرحمن ابن مهران مولى ابي هريرة وصلنا اليك ذبابة فيها لا ما في احسن الله اليكم حدثني ابن ابي ذباب في رواية وفي حديث الانصاري حدثني الحارث عن عبد الرحمن ابن مهران ان مولى ابا هريرة ابي هريرة رضي الله عنه عن ابي هريرة - [00:04:05](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احب البلاد الى الله مساجدها وابغض البلاد الى الله اسواقها. باب من الحمد لله والصلاة

والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام مسلم رحمه الله تعالى حدثنا اسحاق - [00:04:30](#)

منصور قال اخبرنا زكريا ابن عديل اخبر عبيد الله يا عن ابن عمرو عن زيد ابن ابي انيسة عن عدي ابن ثابت عن ابي حازم ابي هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تطهر في بيته ثم مشى الى بيت من بيوت الله ليقتضي - [00:04:50](#)

من فرائض الله كانت خطوة كانت خطواته احدهما تحط خطيئة والاخرى ترفع درجة ثم ساقه ساق بالحديث محمد ابراهيم عن ابي

سلمة عن ابي هريرة عنده قال ارأيت لو ادى نخرا - [00:05:10](#)

لا باحدمك يغتسل منه كل يوم خمس مرات. هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا لا. يبقى من درنه شيء قال فذلك مثل الصلوات الخمس

يمحو الله بهن الخطايا. ثم رواه بالطريق الاعمش عن ابي سفيان عن جابر مثل - [00:05:30](#)

القنوت الخمس كمثله نهر الجار على غبر على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات مرات ثم ساق ايضا الطريق زين بن اسلم

عند ابي عن عطاء ابي هريرة من غدا الى المسجد او راح اعد الله له - [00:05:50](#)

في الجنة نزل كلما غدا او راح. هذه الاحاديث التي ساقها مسلم تدل على فضل الذهاب الى المسجد الى فضل الذهاب الى المسجد.

وما يترتب عليه من الاجور العظيمة عند الله عز وجل - [00:06:10](#)

ايضا تدل على فضل الصلوات الخمس. وفضل الانتظار للصلاة. فبيحدث ابي هريرة الاول ادى العبد اذا خطأ اي خطوة الى بيت من

بيوت الله للصلاة ان هذه الخطوة ترفع درجة وتحط خطيئة. ولازم الدرجة انها تكتب حسنة - [00:06:30](#)

سواء قلت الخطوات او كثرت فمن دسى الف خطوة رفع الف درجة وحط عنه الف سيئة وباب الكفارات يدل على ان الاعمال الصالحة

مكفرة. الاعمال الصالحة من مكفرات الذنوب عند المكفرات مذهبة ومكفر عام ومنها ما هو مكفر خاص. المكفر العام كالتوبة -

[00:06:58](#)

وكالاسلام فانه يجب ما قبله. اذا تاب الى الله عز وجل من الذنوب التي كان يفعلها قبل ذلك او اسلم ولم يعاود ذنبا كان يفعله قبل

ذلك. فهذه تكفر تكفيرا عابا - [00:07:28](#)

واما ان تكفر تكفير الخاصة والتكفير الخاص يتعلق بالصغائر دون الكبائر. لان الكبائر لا تكفر على الصحيح الا بالتوبة. وعندما تكفر

هذه الاعمال الصالحة كالوضوء والذهاب الى المسجد والاياب وكذلك انتظار الصلاة وكذلك الصلوات الخمس تكفر الصغائر. ففي

حديث ابي هريرة وجابر - [00:07:48](#)

انه قال مثل الصلوات الخمس كنهه بباب احدكم غبر اي واسع وكثير يغتسل خمس مرات في اليوم هل يبقى بالضرر شيء؟ لا شك ان

من اغتسل مرات ادى الاوساخ تكون على جسده تذهب. كذلك الذنوب التي تكون على القلوب - [00:08:19](#)

ويكون العبد قد ارتكبها وفعلها بتوبة بصلاته يكفر الله تلك الصغائر ويذهب الله تلك الصغائر وقال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات.

فالحسنات تذهب السيئات وكما قال عمر عندما سأل سأل - [00:08:39](#)

عن الفتن فقال لعلك تذكر فتنة الرجل في اهلي وقال نعم قال تلك تكفرها الصلاة والصيام وما شابه ذلك لا يدل على ان الصلوات

والوضوء والاعتسال كل هذه مكفرة. بل جاء يغلي الوضوء عندما - [00:08:59](#)

توضأ مثل وضوء النبي صلى الله عليه وسلم غفر له ما تقدم من ذنبه. وهذا يشمل جميع الصغائر. ان الله يغفرها سبحانه وتعالى اذا

توضأ كما توضأ نبينا صلى الله عليه وسلم. ايضا من فضائل الذهاب الى المسجد ويحتسبه المسلم انه كلما غدا او راح - [00:09:19](#)

ابغضها وابغضها الى الله عز وجل اسواقها. وهذا يدل على فضل المساجد - 00:15:09

المساجد يحبها ربنا سبحانه وتعالى. وان هي احب البلاد الى الله عز وجل. وسبب حب الله لها لانها بيتا يذكر الله ومكانا يعبد الله عز وجل فيه. ففيه يقرأ القرآن وفيه يذكر الله وفيه تكون الصلاة الجماعة. فهذا البسل يدعو على - 00:15:29

سنة اما اذا كان بس على خلاف السنة فلا يكون هذا المكان من احب البقاع ولا من احب البلدان اذا كان على ظلال كمسجد ضرار وما شابه ابدأ ابغض الاداة الى الله كالاسواق حيث انها تجمع المنكرات وتجمع آآ - 00:15:49

اللعب والحلف والكذب والدجس والبيع والغش والفساد تجتمع هذه الاشياء في الاسواق. فالغش والدجس وآآ باشا ذلك من المنكرات لا يكون الا في الاسواق. وعلى هذا نأخذ قاعدة ان البقعة اذا خلت بمعصية الله وقابت فيها طاعة الله ان الله يحبها - 00:16:09

وادي البقعة اذا قامت على معصية الله وكانت محلا لمعصية الله عز وجل ان الله يبغضها. فانما فظت المساجد احبها الله لطاعة فيها وانما بغضت الاسواق لان الشيطان يرفع رايتها يرفع رايتها فيها ولانها مضدة معصية الله عز - 00:16:29

جلب الجهة النظر وبجهة الكذب و بجهة الغش وما شابه ذلك. فنسأل الله عز وجل ان يجعل بلادنا واماكننا التي نعيش سوريا مما يحبه الله عز وجل لاعمارها بطاعته سبحانه وتعالى - 00:16:49